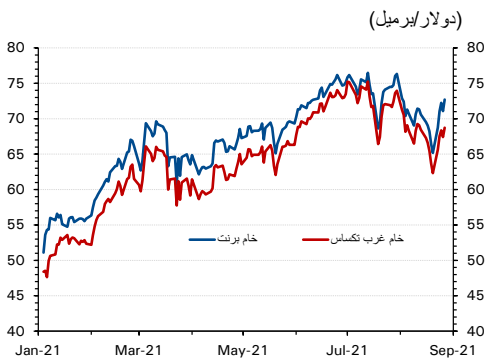


تعافى أسعار النفط بعد انخفاضها نتيجة المخاوف المتعلقة بالطلب مع ارتفاع حالات الإصابة بسلسلة دلنا المتحورة

نبذة مختصرة:

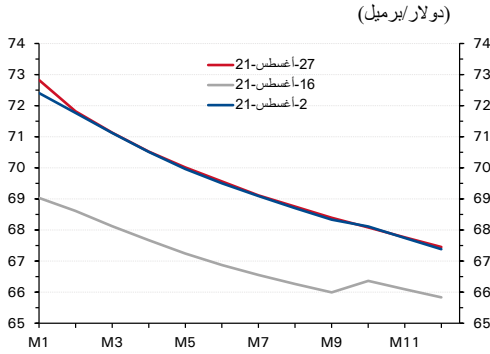
استعادت أسعار النفط بعضاً من خسائرها بعد الانخفاض الحاد الذي شهدته الأسبوع الماضي بدعم من عودة أنشطة الاقتصاد الصيني على وجه السرعة بعد فرض تدابير الإغلاق. إلا أن مخاوف الطلب على النفط ما زالت قائمة بصفة عامة في ظل انتشار سلسلة دلنا المتحورة في الشرق الأقصى والولايات المتحدة. وخفضت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للنصف الثاني من عام ٢٠٢١، وتتوجه أنظار السوق صوب منظمة الأوبك وحلفائها وكيفية التعامل مع أي نقص في الطلب عن طريق إبطاء وتيرة زيادة الإمدادات الشهرية.

الرسم البياني ١: الأسعار المرجعية للنفط الخام



المصدر: Refinitiv

الرسم البياني ٢: منحني السعر المستقبلي لخام برنت (١٢ شهر)



المصدر: بلومبيرغ

الرسم البياني ٣: الهامش السعري بين خامي برنت وغرب تكساس (دولار/برميل)



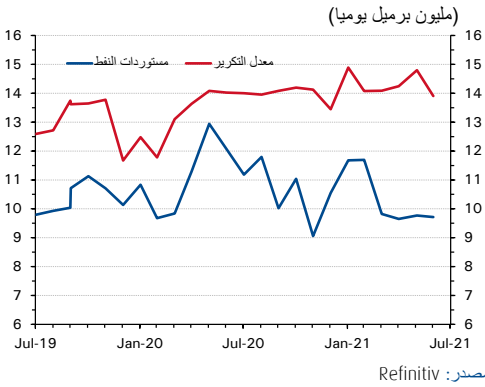
المصدر: Refinitiv

ارتفعت اسعار العقود المستقبلية لمزيج خام برنت خلال نهاية تداولات الأسبوع المنصرم لتحقق أكبر ارتفاع منذ أكثر من عام عند مستوى ٧٢,٧ دولار للبرميل (+ ١١,٥% على أساس اسبوعي). وقد ساهمت سرعة احتواء انتشار متحور دلنا في الصين، ووصول إعصار إيدا لخليج المكسيك، وتصريحات جيرمي باول رئيس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي حول السياسة النقدية في ارتفاع الأسعار خلال نهاية الأسبوع (الرسم البياني ١). كما عزز صدور قرار إدارة الغذاء والدواء الأمريكية بمنح لقاح فايزر بيونتيك الموافقة الكاملة (بعد أن كان مرخص سابقاً للاستخدام الطارئ) من أداء السوق. في حين تلقت الأسواق انباء انخفاض مخزونات النفط الخام والبنزين في الولايات المتحدة بمشاعر الارتياح بعد بناء مخزونات البنزين الأسبوع الماضي. وقد أنهى خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تداولات الأسبوع مغلقاً عند ٦٨,٧٤ دولاراً للبرميل يوم الجمعة. وارتفع النفط بأكثر ٤٠% منذ بداية العام الحالي وحتى تاريخه.

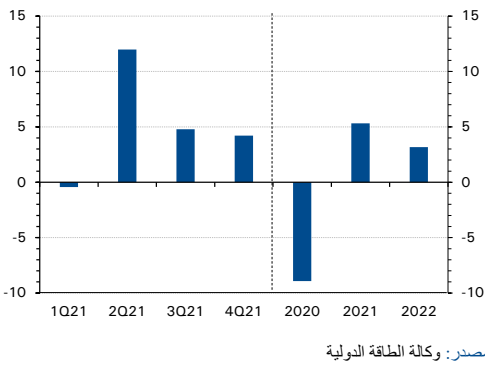
تراجع فارق سعر العقود الآجلة القريبة لمزيج خام برنت (عقود الشهر الأول - عقود الشهر الثاني) بشكل هيكلي أكثر ثباتاً (سعر العقود الحالية أو الفورية أعلى من سعر العقود الآجلة)، مما يشير إلى تشديد ظروف السوق إلى حد ما (الرسم البياني ٢). وقد استعاد الفارق مستواه ليقترّب من دولار واحد مقابل ٣٨ سنتاً في وقت سابق من الشهر الحالي، عندما كانت ظروف الطلب تبدو أضعف على خلفية المخاوف المتعلقة بسلسلة دلنا المتحورة.

وفي بداية أغسطس، شهدت الأسعار هبوطاً بسبب انتشار الفيروس في الشرق الأقصى وأستراليا والولايات المتحدة. كما تأثرت الأسواق أيضاً على خلفية إشارة مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى إمكانية اقترابه من تشديد السياسة النقدية لتجنب ارتفاع معدل التضخم - وارتفع مؤشر الدولار الأمريكي بنسبة ١,١%، على أساس اسبوعي، بنهاية تداولات جلسة ٢٠ أغسطس على خلفية تلك الأخبار. وتكبد مزيج خام برنت سبعة أيام متتالية من الخسائر - أطول سلسلة من التراجعات اليومية في أكثر من ثلاث سنوات - قبل أن يستقر عند أدنى مستوياته منذ ثلاثة شهور ليصل إلى ٦٥,١٨ دولاراً للبرميل يوم الجمعة الموافق ٢٠ أغسطس. كما تفاقمت النزعة السلبية بسبب الزيادة الأسبوعية المفاجئة في مخزونات البنزين في الولايات المتحدة (+٦٩٦ ألف برميل يومياً)، والتي فسرتها الأسواق بأنها إشارة على تعثر الطلب على النفط الأمريكي خلال موسم ذروة استهلاك النفط. واتسع الفارق بين أسعار مزيج خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط بالفعل منذ يوليو ليصل إلى حوالي ٤,٠ دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي مقابل ٠,٦ دولاراً للبرميل في أوائل يوليو، فيما يعد إشارة محتملة على تراجع أداء سوق الولايات المتحدة (الرسم البياني ٣).

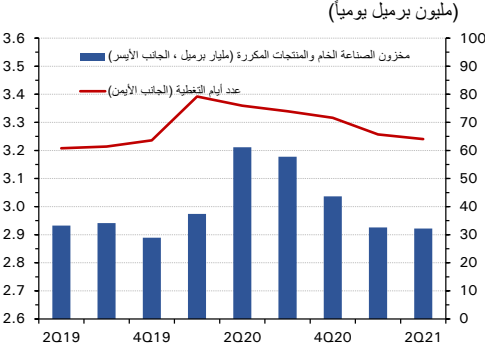
الرسم البياني ٤: مستوردات النفط الخام الصينية ومعدل التكرير



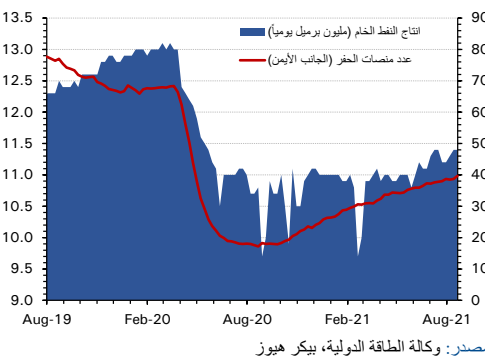
الرسم البياني ٥: نمو الطلب العالمي على النفط الخام



الرسم البياني ٦: مخزون منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية



الرسم البياني ٧: إنتاج النفط الخام الأمريكي وعدد منصات الحفر



وأشارت وزارة الطاقة الأمريكية إلى بيعها نحو ٢٠ مليون برميل من النفط الخام التي تتضمن احتياطييات البترول الاستراتيجية في الربع الرابع من عام ٢٠٢١ لتمويل المشاريع الفيدرالية، وذلك في أكبر عملية بيع منذ عام ٢٠١٤ وهو ما انعكس بالفعل على سعر خام النفط الأمريكي الثقيل.

وخلال الجائحة، تأثرت الأسواق باستهلاك النفط في الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط على مستوى العالم، بحثاً عن أدلة على قوة نمو الطلب العالمي على النفط. ولم يكن مفاجئاً ارتفاع حالة القلق في الأسواق عندما أعلنت السلطات الصينية في وقت سابق من الشهر عن إعادة فرض القيود على التنقل عبر العديد من المدن لمكافحة عودة ظهور حالات الإصابة بسلالة دلتا المتحورة. وتراجعت معدلات تشغيل المصافي في يوليو بمقدار ٠,٨٩ مليون برميل يومياً، على أساس شهري، لتصل إلى ١٣,٩ مليون برميل يومياً، فيما يعد أدنى المستويات المسجلة منذ أكثر من عام، وذلك بعد عدة أشهر من الانخفاض الحاد في واردات النفط الخام (-٠,٥٦ مليون برميل يومياً على أساس سنوي في المتوسط خلال الفترة الممتدة من يناير إلى يوليو)، وهو الأمر الذي أثار تساؤلات العديد من المضاربين حول تشديد أوضاع السوق العالمية (الرسم البياني ٤). إلا أن هذا الضعف يعكس على الأرجح التحركات الأخيرة التي اتخذتها السلطات الصينية لتنظيم انتشار وممارسات مصافي التكرير الخاصة والمعروفة باسم "إباريق الشاي"، مثل حصص واردات النفط، إذ قلصت الحكومة عدد تراخيص استيراد النفط الخام التي تصدرها لصالح لتلك المصافي.

وتبدو التوقعات الخاصة بنمو الطلب العالمي على النفط أقل دقة مما كانت عليه قبل شهر نتيجة لانتشار سلالة دلتا المتحورة. وأعربت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الصادر عن سوق النفط في أغسطس عن قلقها، مشيرة إلى أن انتشار الفيروس قد يعرقل تعافي الاقتصاد. كما خفضت تقديراتها لنمو الطلب على النفط في النصف الثاني من العام بمقدار ٠,٥ مليون برميل يومياً على خلفية إعادة فرض القيود المتعلقة بالجائحة على مستهلكي النفط الآسيويين على وجه الخصوص. كما أشارت الوكالة إلى أن نشاط المصافي العالمية كان أضعف من المتوقع في يوليو وأن هوامش التكرير ما تزال تتعرض للضغط. ولا يوجد سوى فرصة ضئيلة لتشهد أنشطة التكرير زيادات ملحوظة خلال شهري أغسطس وسبتمبر قبل أن تقل أعمال الصيانة الموسمية تشغيل المصافي في الخريف بشكل حاد. وبالنسبة لعام ٢٠٢١، ما يزال من المتوقع أن يسجل نمواً بمعدل ٥,٣ مليون برميل يومياً في المتوسط، على أن يشهد عام ٢٠٢٢ زيادة قدرها ٣,٢ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٥).

استمر تراجع مخزونات النفط التجارية للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وإن كان بوتيرة بطيئة، وفقاً لتقديرات الأوبك للمستويات النهائية بناءً على إغلاقات نهاية يونيو. وانخفضت المخزونات هامشياً لتصل إلى ٢,٩٢ مليار برميل بنهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢١ (-٤ مليون برميل على أساس ربع سنوي، -٢٨٩ مليون برميل على أساس سنوي) (الرسم البياني ٦). أما فيما يتعلق بتغطية الطلب المستقبلي على النفط، يوفر ذلك المستوى تغطية ٦٤ يوماً، فيما يعتبر تحسناً من ٦٦ يوماً في الربع الأول من عام ٢٠٢١ و ٧٦ يوماً في العام السابق.

أما على جانب العرض، ستقع المسؤولية مرة أخرى على الأوبك وحلفائها لإدارة ديناميكيات السوق التي تتغير بصفة مستمرة. وتسعى المجموعة لزيادة الإنتاج بإضافة ٤٠٠ ألف برميل يومياً، ومواصلة زيادة الإنتاج الشهري حتى أبريل ٢٠٢٢، لترتفع الامدادات إلى ٤٣٢ ألف برميل يومياً خلال الفترة الممتدة ما بين مايو إلى سبتمبر ٢٠٢٢، حتى تتخلص تدريجياً من التخفيضات المتبقية بواقع ٥,٧٦ مليون برميل يومياً. كما سيتم أيضاً رفع خط الأساس لإنتاج الأوبك وحلفائها اعتباراً من مايو ٢٠٢٢، بعد اعتراض الإمارات في اجتماع ١٨ يوليو على خط الأساس

الأصلي المتفق عليه في عام ٢٠١٩.

- وبالنسبة لأرصدة العرض والطلب في عام ٢٠٢١، من المقرر أن يشهد جدول الإنتاج الجديد إضافة ٢ مليون برميل من الامدادات خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢١ لتبقى أوضاع السوق مقيدة مع سحب مخزون يصل إلى ٠,٨ مليون برميل يومياً في المتوسط. إلا ان ذلك الوضع يتوقف على نقطتين ديناميكيتين في غاية الأهمية، أولاً: استمرار نمو الطلب على النفط، وثانياً: عدم وجود زيادات إضافية في المعروض النفطي من دول مثل إيران وليبيا (مقارنةً بمستويات يوليو) من بين أعضاء الأوبك ومن الولايات المتحدة بالنسبة للدول غير الأعضاء.
- وبالفعل انعكس ذلك على إنتاج النفط الخام الأمريكي في عام ٢٠٢١، إذ وصل معدل الإنتاج إلى ١١,٤ مليون برميل يومياً (وفقاً للبيانات الأسبوعية) في الأسابيع الأخيرة، إلا أن إضافة ٤٠٠ ألف برميل يومياً منذ بداية العام الحالي يعتبر إضافة متواضعة. وما يزال الإنتاج أقل بمقدار ١,٧ مليون برميل يومياً (-١٣%) من مستويات الذروة قبل الجائحة والتي بلغت ١٣,١ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٧). والتزمت شركات انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة إلى حد كبير بتعهدهم بعد الجائحة المتمثل في تقييد الإنتاج، مع إعطاء الأولوية للتدفقات النقدية والتركيز على تحقيق عوائد للمساهمين بدلاً من تسريع وتيرة الإنتاج وما قد يترتب على ذلك من انخفاض في الأسعار. إلا أن الإنتاج ما زال مهياً لتسجيل زيادة خلال الأشهر القليلة المقبلة استناداً إلى تزايد اعداد منصات الحفر النفطي بإضافة ٢٠ منصة في أغسطس ليصل بذلك العدد الإجمالي إلى ٤٠٥ منصة، والذي يقارب مستويات ما قبل الجائحة.
- وسيكون أثر زيادة الإنتاج النفطي لمنظمة الأوبك وحلفائها والدول غير الأعضاء بالمجموعة أثر سلبي على الأسعار. إلا انه على الرغم من ذلك فإن سيناريو تشديد سوق النفط في النصف الثاني من عام ٢٠٢١ نظراً لتزايد الطلب على النفط ما يزال سائداً، حتى لو تسببت البيانات الأخيرة في زيادة التوتر. إلا اننا لن نتفاجأ إذا توجهت الأوبك وحلفائها نحو إبطاء أو إيقاف الزيادات الشهرية للإمدادات لإبقاء الأسعار ضمن النطاق المطلوب في حالة لم يصل الطلب إلى المستويات المرجوة خلال الأشهر المقبلة.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com